معذور في القراءة فان الفاعل ظاهر اعني هو ذكوان والفاعل عنده لا يجوز حذفه
ولكنه قد ورد في الحديث من توضأ فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
فتاء النعت هنا مضمر تفسره سياق الكلام قال الشيخ فيه اربع لغات وعن ود
قراه توضيطها باللفظ فانها ثلاثيه اللفظ ورباعيه فالثلاثي اسما
بئس بئس بأس بئس بئس وثلاثا بئس بئس بأس بئس بئس والرباعيه
اسما بئاس بياس بيئس بيس بيئس بئس وفعلا بئس قلت وقد يادوا التاء
اربع والياء اخر بئس ياء معنى حد تاء مكسورة قال واصلها همزة مكسورة
فابدلت ياء وبئس بفتحهما قال واصلها ياء ساكنة وهمزة مفتوحة الا ان حركة
الهمزة القيت على الباء وحذفت ولم تنقل الباء الى ان حركتها عارضة وبئس بفتح الباء
وسكون الهمزة وفتح الباء قال وهو بعيد اذ ليس في الكلام فعل وقرئ بئاس على
فعال وهو عن [illegible] وعن [illegible] قراءة في هذه اللفظة وقد جرت
العاطفا وتوجيها كما ذكر الله تعالى قوله واذ تأذن ربك تأذن فيه اوجه احدها
انه بمعنى آذن اي اعلم قال الواحدي واكثر اهل اللغة على ان التأذن بمعنى
الايذان وهو الاعلام قال الفارسي آذن اعلم واذن نادى وصاح للاعلام
ومنه قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم قال وبعض العرب يجري آذن مجرى
تأذن فيجعل آذن وتأذن بمعنى فاذا كان آذن اعلم في لغة بعضهم فاذن يتعلق هذا
وقيل ان معناه حتم واوجب وقال الزمخشري تأذن عزم ربك وهو تفعل من الايذان
ولقوا الاعلام لان العازم على الامر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله واجري مجرى
القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك اجيب بما يجاب به القسم وهو ليبعثن قال الطبري
وعنى تأذن معناه اعلم وهو قول جماعة المفسرين اذ ليس تأذن الى الفاعل عن الله اعلم
ومن ذلك قرب من التعدي وعن قوله الى يوم القيامة فيه وجهان احدهما انه يتعلق بيبعثن
ليبعثن وهذا هو الصحيح والثاني انه متعلق بتأذن ولا حاجة ان يتعلق بيسومهم
لان من اما موصولة واما موصوفة والصلة والصفة لا يعملان فيما قبل الموصول والموصوف

قوله اما

١٥٨

قوله أمما ابدال من مفعول قطعناهم واما مفعول ثان على ما تقدم من ان قطع بمعنى
صير ومنهم الصالحون صفة لامم وقال ابو البقاء او بدل منه اي من امم بمعنى انه حال من
مفعول قطعناهم اي فرقناهم حال كونهم منهم الصالحون قوله ومنهم دون ذلك
منهم خبر مقدم ودون ذلك نعت لمنعوت محذوف هو المبتدا والتقدير ومنهم
ناس او قوم دون ذلك قال الزمخشري معناه ومنهم ناس منحطون عن الصلاح
ونحوه وما منا الا له مقام معلوم بمعنى وما منا احد الا له مقام معلوم يعني
في كونه حذف الموصوف واقيم الجملة الوصفية مقامه كما قام مقامه الظرف
الرابع [illegible] والمفصل من يجوز فيه حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
نحو ومنهم [illegible] ظاعن ومنا اقام وقال ابن عطية فان اريد بالصلاح الايمان
ان جوني عنى يراد به الكفرة قال الشيخ ان اراد ان دون يراد فيه غير الصحيح
فمن اراد لم [illegible] ان كان دون شيء ان يكون غيره الا صحيح وذلك ان الاشارة
مع الصلاح واما ان الاشارة الى الجماعة فان اشير بها الى الصلاح فلا بد من حذف
مضاف ليصح المعنى تقديره ومنهم دون اهل ذلك الصلاح ليعتدل التقسيم وان
اشير به الى الجماعة اي ومنهم دون اولئك الصالحين فلا حاجة الى تقدير مضاف
لاعتدال التقسيم بدونه وقال ابو البقاء دون ظرف او خبر على ما ذكرنا
في قوله لقد تقطع بينكم وقد نظر فيه ان دون لا يتصرف قوله ورثوا الكتاب
لعنا الخلف [illegible] خلف الخلف ورثوا والخلف بفتح اللام واسكانها
هل هما بمعنى واحد اي يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا
كان او طالحا او ان الساكن اللام في الطالح والمفتوحها في الصالح خلاف بين اللغويين
قال الفراء القرن خلف يعني ساكنا ومن استخلفته خلفا يعني بفتح اللام
وقال الزجاج يقال للقرن يجيء بعد القرن خلف وقال ثعلب الناس كلهم
يقولون خلف صدق للصالح وخلف سوء للطالح وانشد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب